SYRIAN JOURNALISTS ASSOCIATION
رابطة الصحفيين السوريين

الانتهاكات بحق الإعلام في سوريا

تقرير الربع الأول لعام 2024

SYJAssociation

WWW.SYJA.ORG

SYRIAN JOURNALISTS ASSOCIATION

رابطة الصحفيين السوريين

المركز السوري للحريات الصحفية

هو منظمة تتبع رابطة الصحفيين السوريين إدارياً ، يهدف المركز للدفاع عن الحريات الصحفية في سوريا ، ويعمل على توثيق الانتهاكات التي تقع ضد الإعلاميين والمراكز الإعلامية فيها وتلك التي تقع بحق إعلاميين سوريين خارج البلاد ، ومن ثم يصدر تقارير بها ، كما يصدر المركز بيانات صحفية في مناسبات مختلفة .

أُنشئ المركز بتاريخ 1حزيران 2014 م ، ليتابع منذ ذلك الوقت عمل لجنة الحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين التي تأسست في شباط 2012 ، والتي عملت على توثيق الانتهاكات بحق الإعلام في سوريا .

www.syja.org

freedomcenter@syja.org

The SJA is a non-governmental organization registered under French law of associations.
No. W751220283 on 07/06/2013

*** تسمح رابطة الصحفيين السوريين لكافة وسائل الإعلام والمنظمات ذات الشأن بنشر هذا التقرير كلياً أو جزئياً، والاقتباس منه، شريطة الإشارة إلى المصدر.**

*** الصور المنشورة في التقرير مأخوذة من مصادر مفتوحة أو سمح أصحابها أو ذووهم لرابطة الصحفيين السوريين باستخدامها.**

أولاً- ملخص التقرير

يرصد هذا التقرير الانتهاكات التي ارتكبت ضد الإعلام في سوريا وتمكن المركز من توثيقها خلال الفترة الممتدة من تاريخ 1/1/2024 حتى تاريخ 31/3/2024.

* الاعتداء بالضرب على إعلاميين: سجل المركز 5 حالات، كانت 4 حالات منها على يد جهات تابعة لهيئة تحرير الشام، بينما كانت الحالة الخامسة على يد عناصر قوى الأمن الداخلي التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

*اعتقال إعلامي: سجل المركز حالة واحدة لإعلامي اعتقلته سلطات أمن النظام السوري، وما يزال قيد الاحتجاز حتى تاريخ نشر التقرير.

*احتجاز إعلامي: سجل المركز حالة واحدة لإعلامي احتجزته مجموعة مسلحة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وما يزال قيد الاحتجاز حتى تاريخ نشر التقرير.

* منع إعلامي من التصوير: سجل المركز حالة واحدة، كانت على يد عناصر أمنية تابعة لهيئة تحرير الشام.

ملاحظة هامة: الانتهاكات الواردة في هذا التقرير هي الانتهاكات التي وثقها المركز وتأكد منها وتطابقت مع معاييره في التوثيق، وربما تكون هناك انتهاكات أخرى حصلت لكن لم يعلم بها المركز أو لم يتمكن من التحقق منها.

ثانياً- معايير التوثيق

يعتمد المركز السوري للحريات الصحفية في توثيق الانتهاكات التي تقع ضد الصحفيين والناشطين الإعلاميين على معايير محددة وفق القوانين والأعراف الدولية الخاصة بحماية الصحفيين، والتي ترتكبها مختلف أطراف الصراع في سوريا وخارج سوريا التي ترتكب ضد الصحفيين والإعلاميين السوريين ، متوخياً بذلك "الدقة" و " الشفافية " و "المهنية" في جمع المعلومات وتحليلها ووضعها في إطارها القانوني السليم .

وينطلق المركز في عمله من إيمانه الكامل في واجبه بتوثيق الانتهاكات التي تقع ضد الإعلاميين وفي الدفاع عنهم، حمايةً لحقوقهم المستقبلية في جبر الضرر، وعدم إفلات المجرمين من العقاب اللازم، وصولاً إلى إعلامٍ حر وغير موجه، تحقيقاً للعدالة والمساواة في سوريا المستقبل، ومن هذه المعايير:

ضحايا الإعلام:

يقوم المركز السوري للحريات الصحفية بتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الإعلاميون في سوريا مهما كانت جنسياتهم، جنسهم، عرقهم، طائفتهم، الجهة التي يعملون لديها أو الجهة المعتدية، بالإضافة إلى قيامه بتوثيق الاعتداءات التي يتعرض لها الإعلاميون السوريون خارج البلاد، و يسري الأمر ذاته على الانتهاكات التي تتعرض لها المكاتب و المراكز و المؤسسات الإعلامية، إضافة إلى ذلك لا يقوم المركز بنشر أخبار الانتهاكات إذا طلب الضحية أو ذويه ذلك.

وقوع الانتهاك خلال العمل الإعلامي:

يوثق المركز السوري للحريات الصحفية الانتهاكات التي تقع بحق الإعلاميين خلال قيامهم بالعمل الإعلامي، سواء تم استهدافهم بشكل مباشر أو غير مباشر.

حالة الإعلامي

الذي يكون على صلة بالعمل المسلح:
يمتنع المركز عن توثيق الاعتداء الواقع على الإعلامي الذي له صلة ما بالعمل المسلح.

الإعلامي في القوى المسلحة:

يقوم مركز الحريات بتوثيق الانتهاكات الواقعة على إعلاميي القوى المسلحة شرط انتفاء صلتهم بالعمل المسلح وفق المعيار السابق.

حصيلة ثلاثة أشهر من الانتهاكات ضد الإعلام في سوريا:

تحرير الشام في صدارة المنتهكين

ما تزال الانتهاكات ضد الإعلام في سوريا مستمرة مع مطلع العام الجديد 2024، إذ شكلت حالات التضييق على الحريات الإعلامية وما يرافقها من تهديدات تمّس أمن وسلامة الإعلاميين وحرية العمل الإعلامي أسباباً مباشرة للانتهاكات الموثقة خلال الفترة التي يغطيها التقرير، والممتدة من تاريخ 1/1/2024 حتى تاريخ 31/3/2024، وهو ما كان عليه الحال لمعظم الانتهاكات الموثقة خلال العام الماضي.

ووثق المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين خلال الربع الأول من عام 2024 وقوع 8 انتهاكات ارتكبت ضد الإعلام في سوريا، تركزت معظمها في شهر آذار الذي شهد توثيق 6 انتهاكات، فيما شهد شهر شباط توثيق انتهاك واحد، ومثله وثقه المركز في كانون الثاني الماضي.

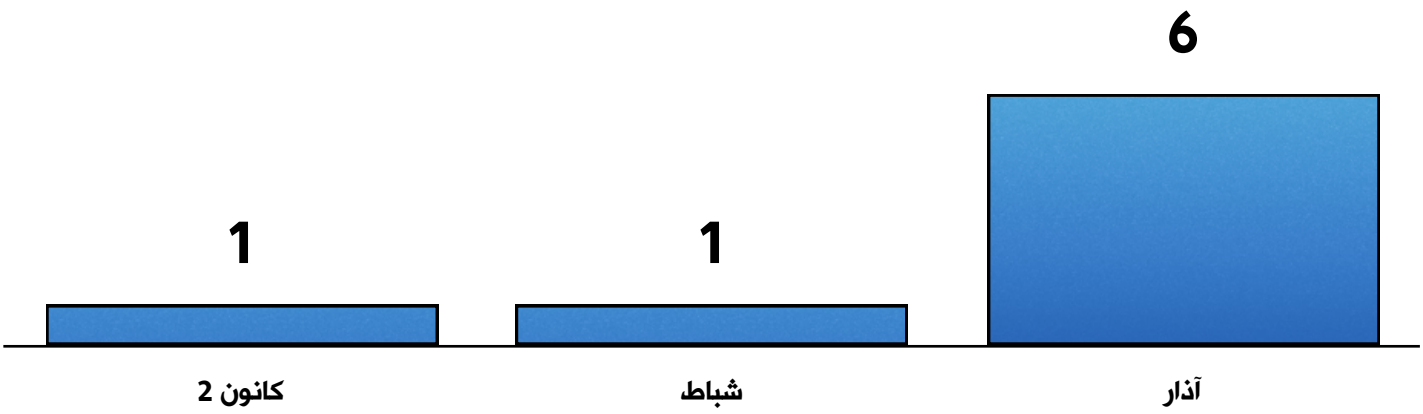

عدد الانتهاكات خلال عام 2024	عدد الانتهاكات الموثقة منذ عام 2011
8	1519

وحلّت هيئة تحرير الشام على رأس الجهات المنتهكة خلال الربع الأول من عام 2024، وذلك بمسؤوليتها عن ارتكاب 5 انتهاكات، بينما كانت قوات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD مسؤولة عن ارتكاب انتهاكين، في حين كان النظام السوري مسؤولاً عن ارتكاب انتهاك واحد.

الجهات المسؤولة عن ارتكاب الانتهاكات
خلال الربع الأول من عام 2024

وكان من أبرز ما وثقه المركز خلال الربع الأول من عام 2024، الاعتداء بالضرب على إعلاميين، واعتقال واحتجاز إعلاميين آخرين، إذ اعتدت مجموعة عناصر من فصيل أحرار عولان التابع لهيئة تحرير الشام في مدينة الباب بريف محافظة حلب، بالضرب على الإعلامي جلال التلاوي، على خلفية نشاطه الإعلامي والمدني في المنطقة.

كذلك اعتدى عناصر من مكتب اللجنة المنظمة للمظاهرات في مدينة إدلب، التابع لهيئة تحرير الشام، بالضرب على الإعلاميين سعيد سعيد وعلي العيسى، كما اعتدى عنصر من المكتب ذاته على الإعلامي علاء الدين يوسف، أثناء تغطيتهم للمظاهرة في المدينة.

أنواع الانتهاكات المرتكبة خلال
الربع الأول من عام 2024

وفي ذات السياق، اعتدت عناصر من قوى الأمن العام "الأسايش" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مدينة الرقة، بالضرب على الإعلامية مروة ناصيف، وصادروا معداتها الصحفية في أثناء تغطيتها مظاهرة لناشطين في المدينة.

واعتقلت سلطات أمن النظام السوري الصحفي محمود إبراهيم في مدينة طرطوس، على خلفية عمله الإعلامي ودعمه حرية الرأي والتعبير في سوريا، إذ ما يزال قيد الاعتقال حتى تاريخ نشر التقرير.

كذلك احتجزت مجموعة مسلحة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، الإعلامي راكان أحمد، بُعيد مداهمة منزله في بلدة معبدة (كركي لكي) بريف محافظة الحسكة، واقتادته إلى جهة مجهولة، إذ ما يزال قيد الاحتجاز حتى تاريخ نشر التقرير.

إلى جانب ذلك، منعت عناصر من هيئة تحرير الشام، الإعلامي أحمد نهاد الحاج زيدان من التغطية والتصوير في ريف إدلب، كما حذفت المقاطع التي صورها في بلدة آفس بريف مدينة إدلب.

وفي سياق المتابعات الدورية للمركز السوري للحريات الصحفية بشأن حالة الحريات الإعلامية في سوريا، والتضييق المستمر ضد الإعلاميين، رصد المركز خلال الأشهر الماضية من العام الحاليّ، حالتي اعتداء بالضرب على إعلاميين اثنين في بلدة كللي بريف إدلب، على يد مجموعة أشخاص مدنيين، خلال تغطيتهما الصحفية، إلا أن المركز لم يدرجها في سجلاته، كونها خارج معايير ومنهجية المركز، والتي يتبعها في توثيق الانتهاكات ضد الإعلام في سوريا.

من جهة أخرى، رصد المركز فوز شركة محاماة أمريكية بحكم تعويضي بقيمة 50 مليون دولار أمريكي، ضد النظام السوري، نيابةً عن الصحفي الأمريكي كيفن دوز، وهو مصور أمريكي اعتقلته قوات النظام السوري وعذبته نحو 4 سنوات، وأكدت المحكمة الجزائية الأمريكية في حكمها أن "دوز" احتجز في زنزانة بلا نوافذ وتعرض لتعذيب شديد ومتكرر، على يد أجهزة أمن النظام السوري، ما أدى إلى إصابته بجروح متعددة بمختلف أنحاء جسده، بالإضافة إلى إصابته بارتجاج في المخ، وتلف دائم في الأعصاب.

وخلال الربع الأول من العام الحاليّ، أفرجت أمنية هيئة تحرير الشام بتاريخ 31/1/2024، عن الناشط الإعلامي علي علولو، بعد احتجاز دام نحو 8 أشهر في سجونها بمدينة إدلب.

كذلك أفرجت السلطات التركية عن الصحفي السوري رزق العبي بتاريخ 7/3/2024، وذلك بعد أكثر من عشرة أشهر من الاعتقال في تركيا، على خلفية عمله الإعلامي.

وتوزعت الانتهاكات الموثقة جغرافياً على العديد من المناطق السورية، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، إذ شهدت محافظة إدلب 4 انتهاكات، فيما شهدت محافظات الحسكة والرقة وطرطوس وحلب، وقوع انتهاك واحد في كل محافظة على حدة.

4/4/2024

رابطة الصحفيين السوريين

المركز السوري للحريات الصحفية

رابعاً- التفاصيل

الاعتداء بالضرب على إعلاميين

- اعتدت مجموعة عناصر من فصيل أحرار عولان التابع لهيئة تحرير الشام في مدينة الباب بريف محافظة حلب، بتاريخ 11/3/2024، بالضرب على الإعلامي جلال التلاوي، على خلفية نشاطه الإعلامي والمدني في المنطقة.

ويعمل "التلاوي"، مديراً للمكتب الإعلامي في اتحاد الإعلاميين السوريين وعضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد، بالإضافة إلى نشاطه المجتمعي في لجان المهجرين في شمال غربي سوريا. وكان قد بدأ نشاطه الإعلامي منذ عام 2011 وعمل في المكتب الإعلامي لحي باب السباع في مدينة حمص، حتى التهجير القسري للمدينة عام 2017، إذ انتقل إلى شمال غربي سوريا، كما عمل مراسلاً لقناة "أورينت" ووكالة "سمارت" وقناة "الجسر الفضائية"، وكان رئيساً لاتحاد الإعلاميين السوريين دورة 2020-2023، وهو من مواليد مدينة حمص عام 1982.

وقال "التلاوي" في تصريح للمركز السوري للحريات الصحفية برابطة الصحفيين السوريين، أن "مجموعة عناصر من فصيل أحرار عولان التابع لتحرير الشام في مدينة الباب، اعتدت عليّ مساء يوم 11 آذار 2024، بينما كنت أقود سيارتي برفقة أولادي وصديقي الإعلامي ماجد عثمان في المدينة، إذ أقدم عناصر يقودون دراجتين ناريتين بقطع طريقي، وقامت العناصر بتوجيه شتائم لي وتهديدي بقائد تحرير الشام أبو محمد الجولاني، وهنا قمت بتجاهل كلامهم وبقيت في سيارتي واتجهت مسافة قصيرة نحو الأمام، إلا أن العناصر تبعتني وانهالت علي بوابل من المسبات والشتائم والإهانات، عندها نزلت من سيارتي وقمت بالرد على كلام العنصر المعتدي، فأقدم أحد العناصر على مسكي وضربني بيده على رأسي، عندها تجمعت الأهالي في المنطقة وحضرت شرطة المدينة، فقامت العناصر بسحب الدراجتين والهروب من المكان مباشرةً".

وأضاف: "بُعيد الحادثة مباشرة تواصلت مع قيادة الشرطة العسكرية كون المعتدين عسكريين، وتوجهت إلى مركزهم، كما تواصلت معي بعض الشخصيات في المنطقة، للاطمئنان، وطالبت حينها بتسليم المعتدين ومعاقبتهم وزودتهم بالمعلومات".

وأوضح "التلاوي" أنه بقي نحو ساعتين في المركز، إذ تم توقيف أحد العناصر المعتدية، وحضر عدد من قادات فصيل أحرار عولان، وأشاروا إلى أن التصرف من العناصر فردي.

وتابع: "إن حادثة الاعتداء ضدي، مدبّرة ومدروسة، من توجيه إهانات وتهديدات على وسائل التواصل عبر رسائل تهديد كان ينشرها عناصر الفصيل، وشاهدت بعضها بوقت سابق، وأظهرتها لقادة فصيل أحرار عولان في مركز الشرطة العسكرية، كما علمت في وقت سابق أنهم يقومون بإجراء دراسة عني، وخاصة بُعيد نشاطي الإعلامي ودعم وتنظيم الحراك المدني في مدينة الباب".

وكان عشرات الإعلاميين والناشطين شمال غربي سوريا، قد نفذوا وقفة احتجاجية في مدينة إعزاز تنديداً بالاعتداء على الإعلامي جلال التلاوي، وطالبوا بمحاسبة المعتدين.

- **اعتدت عناصر من قوى الأمن العام "الأسايش" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مدينة الرقة، بتاريخ 15/3/2024، بالضرب على الإعلامية مروة ناصيف، وصادرت معداتها الصحفية، في أثناء تغطيتها مظاهرة لناشطين في المدينة.**

وتعمل "ناصيف" مراسلة موقع "SY Plus"، في مدينة الرقة.

مصدر محلي _طلب عدم ذكر اسمه_ أكد للمركز السوري للحريات الصحفية، أن عناصر من قوات الأسايش التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة الرقة اعتدوا بالضرب على الإعلامية مروة ناصيف التي كانت تغطي المظاهرة.

وقال المصدر إن "عناصر الأسايش اعتدوا على المتظاهرين، فيما أقدم عناصر على الاعتداء على الإعلامية مروة ومصادرة معداتها الصحفية، وعندما حاولت استرجاعها قام أحد العناصر بالاعتداء بالضرب عليها".

- **اعتدت عناصر من مكتب اللجنة المنظمة للمظاهرات في مدينة إدلب، التابع لهيئة تحرير الشام، بتاريخ 15/3/2024، بالضرب على الإعلاميين سعيد سعيد وعلي العيسى، كما اعتدى أحد العناصر من المكتب ذاته على الإعلامي علاء الدين يوسف، وذلك أثناء تغطيتهم للمظاهرة في المدينة.**

ويعمل سعيد سعيد (28 عاماً) مراسلاً لقناة "حلب اليوم" في ريف إدلب الشمالي، وعمل سابقاً للعديد من القنوات منها TRT والجزيرة وتلفزيون سوريا وأورينت، منذ عام 2015. فيما يعمل علاء الدين اليوسف، مديراً لمكتب الجزيرة مباشر في سوريا، في حين يعمل علي العيسى، مصوراً لقناة الجزيرة مباشر في سوريا.

وقال مصدر خاص _طلب عدم ذكر اسمه_ للمركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين: أنه "في أثناء تواجد الإعلاميين على المنصة الخاصة بالإعلاميين للتغطية الصحفية للتظاهرة في ذكرى الثورة السورية، وحوالي الساعة الثالثة عصر يوم 15 آذار، أقدمت عناصر من اللجنة التنظيمية التابعين للهيئة على إنزال الإعلاميين من المنصة بطريقة مهينة، وقامت بتوجيه كلمات سيئة بحقهم، (إنزل من المنصة أحسن ما نشحطك شحط..)، وحينها كان أحد العناصر يقوم بالاعتداء لفظياً على الإعلامي علاء الدين وإجباره بالنزول من المنصة بالقوة، فتوجه إليه الإعلاميان سعيد وعلي لمعرفة ما يجري، وإخبار العنصر بأن الزميل علاء صحفي، فقام العنصر بالاعتداء بالضرب على الإعلاميين علي العيسى سعيد سعيد، بيده وقدميه".

وأشار المصدر إلى أن الزملاء قاموا بالنزول من على المنصة والبحث عن العنصر الذي أساء وتهجم لفظياً عليهم، ولكن لم يجدوه، وعلموا فيما بعد أن العنصر المعتدي تم سجنه لمدة قصيرة ومن ثم تم الإفراج عنه، بعد تلقيهم وعداً بمحاسبته من قبل الجهة المسؤولة عنه.

وفي 27 آذار 2024، نظّم العشرات من الناشطين والإعلاميين في مدينة إدلب، وقفة احتجاجية أمام مبنى وزارة الإعلام في حكومة الانقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام، رفضاً لأي إجراء تتخذه السلطة المسيطرة على الأرض، من شأنه تقييد عمل الصحفيين والناشطين والعاملين في المجال الإنساني المؤيدين للحراك السلمي في المدينة.

اعتقال إعلامي

- **اعتقلت سلطات أمن النظام السوري الصحفي محمود إبراهيم في مدينة طرطوس، بتاريخ 25/2/2024، على خلفية عمله الإعلامي ودعمه حرية الرأي والتعبير في سوريا، إذ ما يزال قيد الاعتقال حتى تاريخ نشر التقرير.**

ويعمل محمود إبراهيم كصحفي في مكتب جريدة الثورة في طرطوس وهو عضو في اتحاد الصحفيين السوريين التابع للنظام السوري الذي لم يتخذ بدوره أي إجراء لمتابعة وحماية محمود حتى اللحظة.

مصادر محلية أكدت للمركز السوري للحريات الصحفية، أن فرع الأمن الجنائي في طرطوس وجه للصحفي محمود تهم "دعم عصيان مسلح وخرق الدستور والنيل من هيبة الدولة"، علماً أنه جرت ملاحقته منذ أيلول عام 2023.

وكان الصحفي محمود قد كتب على صفحته الشخصية في فيس بوك، أنه قرر تسليم نفسه بعد قرار سلطات النظام السوري بملاحقته ومواجهته العديد من الإجراءات التعسفية بسبب دعمه لحراك وتظاهرات السويداء.

وأكد محمود وجود تقرير أمني كيدي أدى إلى معاقبته وفسخ العقد المبرم بينه وبين مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر، ووجود قرار آخر بمنعه من التوظيف في المؤسسات الحكومية، فضلاً عن استدعائه لفرع الأمن الجنائي بطرطوس للتحقيق معه، لتتم لاحقاً محاكمته قضائياً بتلك التهم.

وأضاف أنه ليس مجرماً ولا يزال مصراً على موقفه بدعم حراك السويداء السلمي، داعياً القضاء لإنصافه ورد الاعتبار له.

احتجاز إعلامي

- **احتجزت مجموعة مسلحة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، بتاريخ الجمعة 29/3/2024، الإعلامي راكان أحمد، بعيد مداهمة منزله في بلدة معبدة (كركي لكي) بريف محافظة الحسكة، واقتادته إلى جهة مجهولة، إذ ما يزال قيد الاحتجاز حتى تاريخ نشر التقرير.**

ويعمل "راكان" مراسلاً لمنصة "نودم"، في شمال شرقي سوريا، وهو عضو الهيئة الفرعية للحزب الديمقراطي الكردستاني السوري PDK-S.

وقال الصحفي عمر كوجري رئيس تحرير صحيفة كردستان سوريا، للمركز السوري للحريات الصحفية: أن "مجموعة ملثمة داهمت منزل الزميل راكان أثناء إفطاره مع عائلته، واحتجزته بطريقة ترهيبية بعد تفتيش منزله ومصادرة معداته الصحفية، اللاب توب والهاتف الشخصي".

وأشار إلى أن المجموعة الملثمة وهي تابعة لجهة استخباراتية في حزب الاتحاد الديمقراطي، لا تملك مذكرة توقيف قانونية، بحق الزميل راكان، مؤكداً على أن "الزميل راكان يعمل في مؤسسة هي مرخصة أصولاً وقانونياً من قبل إدارة الإعلام الحر، إلا أن ذلك لم يشفع له".

وأضاف "كوجري" أن المجموعة المسلحة اعتدت بالضرب والشتم، على راكان خلال مداهمة منزله وتفتيشه، ما أثار الخوف بين أفراد عائلته، موضحاً أن عائلة أحمد لم تتمكن حتى اللحظة من معرفة مكان احتجازه ولا سبب احتجازه، مرجحاً أن السبب يعود لنشاط راكان الإعلامي والمدني وتغطيته للفعاليات في المنطقة.

منع إعلامي من التصوير

- منعت عناصر من هيئة تحرير الشام بتاريخ 6/1/2024، الإعلامي أحمد نهاد الحاج زيدان من التغطية والتصوير في ريف إدلب، كما حذفت المقاطع التي صورها في بلدة آفس بريف مدينة إدلب.

ويعمل "زيدان" كفري لانس، وهو مواليد بلدة آفس بريف إدلب عام 1998، وطالباً في كلية الإعلام بجامعة حلب الحرّة في السنة الثالثة، وكان قد بدأ العمل الإعلامي عام 2014 مع فصيل حركة أحرار الشام، ومن ثم عملَ مصوراً لقناة أورينت في عام 2018، وفي عام 2021 عمل موثقاً لانتهاكات النظام السوري، مع لجنة تقصي الحقائق في جنيف.

وقال "زيدان" للمركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين: "كُلّفت من جامعتي في المادة العملية للتصوير، بأن أعدّ فيلماً وثائقياً، تاريخياً أو دينياً أو تراثياً عن منطقة ما، فاخترت مكان ولادتي بلدة آفس بريف إدلب لإنتاج الفيلم، لمعرفتي التفصيلية عنها، وتوجهت إلى البلدة بتاريخ 6 كانون الثاني، وعند انتهائي من التصوير واللقطات العامة من البلدة ومن الأماكن التراثية فيها، وأثناء خروجي من البلدة اعترضتني عناصر من تحرير الشام على المدخل الشمالي للبلدة، وسألوني عن عملي وماذا كنت أصور، وشاهد أحد العناصر اللقطات المصورة في كامرتي، وقال لي أن هذه المنطقة عسكرية، وأكدت له معرفتي التامة بالمنطقة وهي بلدتي وأن الفيديوهات المصورة عامة بلقطات بعيدة، ولا يوجد فيها أية لقطات لأماكن محظورة أو عسكرية، حينها طلب مني العنصر الأمني الذهاب إلى مركزهم".

وأضاف أنه توجه برفقة العنصر إلى مركزهم في المنطقة، حيث تواصل العناصر مع أحد الموظفين التقنيين في الهيئة، الذي بدوره قام بحذف التسجيلات واللقطات المصورة، بعد "تخييري بين الموافقة على مسحهم أو بقائي لديهم في المقر".

وأشار إلى أن العناصر منعوه من العودة مجدداً للتصوير في المنطقة، بحجة عدم وجود إذن للتصوير.

وأوضح أنه في مساء اليوم ذاته نشر فيديو في صفحته الشخصية بـ"فيس بوك" حول حادثة منعه من التصوير، على إثرها تواصل معه بعض من أقاربه في المنطقة، وأخبروه في حال لم يقم بمسح الفيديو فإن عناصر الهيئة ستقوم بمداهمة منزله واحتجازه، ما "دفعني إلى حذف التوضيح الذي نشرته حول الحادثة".

وكان المركز السوري للحريات الصحفية قد وثق بتاريخ 21/1/2023 إقدام مجموعة مسلحة تابعة لهيئة تحرير الشام، على تهديد الإعلامي أحمد نهاد الحاج زيدان، بعدم التصوير أو التغطية مجدداً في منطقة إدلب، وذلك بحجة انتقاده السابق للهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الافراج عن إعلاميين

- **أفرجت أمنية هيئة تحرير الشام بتاريخ 31/1/2024، عن الناشط الإعلامي علي علولو، بعد احتجاز دام نحو 8 أشهر في سجونها بمدينة إدلب.**

ويعمل "علولو" مراسلاً ومصوراً في وكالة "خبر" للأنباء ومركز إدلب الإعلامي، وهو من مواليد عام 2001 في بلدة كللي شمالي إدلب.

وكان المركز السوري للحريات الصحفية قد وثق احتجاز أمنية هيئة تحرير الشام، الناشط الإعلامي علي علولو، بتاريخ 10/5/2023، في بلدة كللي بريف إدلب، على خلفية تصويره مظاهرات خرجت في البلدة.

- **أفرجت السلطات التركية عن الصحفي السوري رزق العبي بتاريخ 7/3/2024، وذلك بعد أكثر من عشرة أشهر من الاعتقال في تركيا، على خلفية عمله الإعلامي.**

ورزق العبي عضو في رابطة الصحفيين السوريين، ويعمل رئيساً للتحرير في موقع "تفاصيل برس"، بالإضافة لعمله كـ"فري لانس" للعديد من المواقع الإخبارية، كما عمل سابقاً كمحرر في موقع "بروكار برس" و"نداء بوست" ومديراً لتحرير "الفيحاء نت" وغيرها من المواقع والصحف، وهو من مواليد عام 1990 في مدينة كفرنبل بريف إدلب.

وأكد عضو رابطة الصحفيين السوريين رزق العبي أن القضاء التركي قرر إطلاق سراحه بعد عدم ثبوت التهم الموجهة إليه.

وأضاف العبي أن قرار إطلاق سراحه ترافق مع وضع أمر بمنعه من السفر لافتاً إلى أنه ينتظر في الثاني عشر من نيسان 2024، الجلسة الأخيرة للمحاكمة وهي جلسة روتينة قد يزيل القاضي فيها منع السفر.

وقال العبي أنه أكد للقاضي براءته من التهم المنسوبة إليه وطالب مراراً بإطلاق سراحه والتسريع بمحاكمته، مشيراً إلى أنه كان واثقاً من أن القضاء التركي سينصفه.

وكان المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، قد وثق اعتقال السلطات التركية للصحفي رزق العبي منذ تاريخ 14-04-2023، في تقريره الدوري الصادر عن الربع الثاني من عام 2023.

في سياق المتابعات الدورية للمركز السوري للحريات الصحفية، بشأن حالة الحريات الإعلامية في سوريا، والتضييق المستمر على الإعلاميين، رصد المركز خلال الأشهر الماضية من العام الحاليّ، اعتداء مجموعة من الأشخاص المدنيين، في مدينة كللي بريف إدلب، بتاريخ 25/3/2024، بالضرب على الإعلاميين نجيب الخليل ومصفى كاج، في أثناء تغطيتهم الصحفية للأجواء الرمضانية في المدينة.

نجيب الخليل

وقال الإعلامي نجيب الخليل للمركز السوري للحريات الصحفية: "اخترنا أنا وزميلي مصطفى كاج، التوجه إلى بلدتي كللي وحزانو بريف مدينة إدلب لتصوير برنامج مسابقات رمضانية، في المنطقتين، وبعيد وصولنا إلى بلدة كللي، توجهنا مباشرةً إلى الشارع للبحث عن الأشخاص الذين سنقوم بإجراء مقابلات معهم، وفي هذه اللحظة صدمت سيارة نوع (سرفيس)، فيها 6 أشخاص مدنيين من أهالي المنطقة، سيارتنا من الخلف، وعندما تحدثنا إلى سائق السيارة التي صدمت سيارتنا قام بتوجيه ألفاظ نابية بحقي وحق زميلي، إلا أنه عندما عرفنا بأننا إعلاميان قام بالنزول من سيارته ومعه مجموعة من الأشخاص (6 أشخاص)

وقاموا بالاعتداء عليّ وعلى زميلي مصطفى بالضرب والشتم، كما منعوا أحد الأشخاص المتواجدين من تخليصنا من بين أيدي المعتدين".

بدوره أكد الإعلامي سلطان الأطرش عضو مكتب شمالي سوريا في رابطة الصحفيين السوريين، أن هذه الحادثة تتكرر في بعض المناطق السورية مع الإعلاميين، وترتبط بالوعي المجتمعي بعمل الصحفيين، مشيراً إلى ضرورة العمل على رفع الوعي فيما يتعلق بحرية العمل الصحفي ونقل المعلومات.

ملاحظة: لم يوثق المركز الحادثة ولم يدرجها في سجلاته، كون الحادثة تشكل جرماً جزائياً، مرتكب من قبل مدنيين وليس لهم صفة سلطوية، وبذلك يعتبر الانتهاك خارج معايير ومنهجية المركز، التي يتبعها في توثيق الانتهاكات ضد الإعلام في سوريا

خامساً- الخاتمة

يعامل الصحفيون والموظفون في وسائل الإعلام زمن الحرب معاملة المدنيين، وبالتالي يجب أن تضمن الأطراف المتنازعة حمايتهم، فمن المبادئ الأساسية في القانون الدولي (حصانة الذات البشرية بحيث لا تكون الحروب مبرراً للقتل والاعتداء على المدنيين الغير مشاركين بالحرب، كما يجب توفير الأمن لهم).

فقد نصت المادة 79 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف 1949 لحماية المدنيين بالنزاعات العسكرية على أن **"الصحفيين المدنيين الذين يؤدون مهماتهم في مناطق النزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد، شريطة ألا يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين".**

وبموجب نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية تعد الجرائم الواقعة ضد المدنيين والأعيان ومن ضمنها مقرات وسائل الإعلام جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية (المادتين 7 و 8).

فيما تضمن القرار رقم 1738 لعام 2006 الصادر عن مجلس الأمن الدولي:

*** إدانة الهجمات المتعمدة ضد الصحفيين وموظفي وسائل الإعلام والأفراد المرتبطين بهم أثناء النزاعات المسلحة.**

*** مساواة سلامة وأمن الصحفيين ووسائل الإعلام والأطقم المساعدة في مناطق النزاعات المسلحة بحماية المدنيين هناك.**

*** اعتبار الصحفيين والمراسلين المستقلين مدنيين يجب احترامهم ومعاملتهم بهذه الصفة.**

*** اعتبار المنشآت والمعدات الخاصة بوسائل الإعلام أعياناً مدنية لا يجوز أن تكون هدفاً لأي هجمات أو أي أعمال انتقامية.**

وبالتالي فإن ما تقوم به مختلف الأطراف المرتكبة للانتهاكات بحق الإعلاميين والصحفيين في سوريا، من "قتل" و "اخفاءٍ قسري" و "اعتداء على المؤسسات الإعلامية" و "انتهاكات أخرى" ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق ما أوردناه أعلاه.

لذلك فإن المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، يدعو إلى احترام حرية الصحافة وضمان سلامة العاملين في الحقل الإعلامي ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ويطالب الأطراف الفاعلة في سوريا والأطراف الدولية المعنية بتفعيل القوانين الدولية الخاصة بحماية الإعلاميين والدفاع عنهم وعن حرية الصحافة وحق نقل المعلومات في البلاد، كما يوصي باحترام نص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، التي تنص أن **"لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت، دون تقيد بالحدود والجغرافية"**.

ويدعو المركز كافة المنظمات الدولية المهتمة بالشأن الإعلامي والحقوقي للمساهمة بتعزيز استقلال وسائل الإعلام في سوريا واستدامتها وتنوعها.

THE SYRIAN JOURNALISTS ASSOCIATION

رابطة الصحفيين السوريين

www.syja.org

info@syja.org